

## الإعلام السعودي يرسم ملامح العلاقة مع الدبلوماسية

البيانات أصبحت أحد أهم أسس صناعة الإعلام

اختتم منتدى الإعلام السعودي فعالياته بعد يومين من المناقشات واللقاءات الإعلامية، التي تناولت اتجاهات صناعة الإعلام التقليدي والحديث، والتحديات التي تواجهها، واستعرض المنتدى قصص خبراء الإعلام البارزين حول العالم وتجاربهم المهنية.

الرياض - قال تركي الدخيل سفير السعودية في الإمارات "لا تستطيع أن تصنف الإعلامي أنه عدو؛ لأنك ستحتاج إليه في يوم من الأيام، وستمر من خلاله رسالة، ولأنه وسيلة لا بد لك منها". وأشار الدخيل خلال جلسة "الدبلوماسية والإعلام من يترك الأخر"، ضمن منتدى الإعلام السعودي، إلى أنه كدبلوماسي لا ينظر إلى الإعلامي باعتباره خصما ولا يمكن أن يصفه بالعدو حتى وإن كان خصما، موضحا "لأننا في عملنا الدبلوماسي نحتاج دائما للإعلام، واعتقد أن الخلافات مع الإعلاميين تكون خطأ جسيما لو تم ارتكابها".

وأضاف "الدبلوماسي يجب أن يمارس دوره مع الإعلامي؛ لأنه سيحتاجه يوما ما" مشيرا إلى أن الإعلامي الذي يؤدي الدور الدبلوماسي ستبقى علاقته مع زملائه الإعلاميين. واعتبر أنه لا يزال إعلاميا؛ إلا أن العمل الحالي يستلزم تحويل اتجاهه للدبلوماسية أكثر من الإعلام.



جورج مالبيرنو  
على الدول فتح أبوابها  
للصحافيين لأخذ  
صورة أفضل عنها

وأردف "الدبلوماسي منفتح للسياسات أكثر من صانعها، وأن نفى الدبلوماسي للشائعات عبر الإعلام ليس ضروريا ما لم يترتب عليها أمر حساس". موضحا "الإعلام مثل الكأس، يحتاج لمن يملؤها؛ فالدبلوماسي الناجح يجب أن يملأ تلك الكأس، قبل أن يملأها غيره، بما لا يتوافق مع عمله".

وتابع "الدبلوماسية التقليدية تغيرت مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه الوسائل بلا شك سهلت من مهمة العمل الدبلوماسي، ولكن لها بعض الجوانب السلبية ويجب على الدبلوماسي أن يكون منتبها لها". منوها "عن طريق توثيق يستطيع أي شخص الوصول إلى معلومات رسمية

القناعي، بأنه لا توجد قوانين جامدة لكتابة أي حوار صحفي، لكني وجدت فوضى في معظم ما نشر وينشر من حوارات صحافية، فأثرها معوم في وجدان القارئ، كونها ناقصة، مشلولة، وتحمل طابع الارتجال، وكنت تحت مخدر الحياة، تلف وتدور في وصف لا معقول وتكلف، لا يستسيغها عقل ولا يربطها رابطا".

وزاد هذا الواقع، وقفت عند كتاب أ. د أحمد عبدالمجيد "الأحوال والأحوال" مليا، وفرحا، بعد قرأته أكثر من مرة، لكني، حرت بتوصيفه، فهو بعيد، وقريب في آن واحد، من كتب المناهج الأكاديمية في الصحافة والإعلام، أيضا من كتب السيرة والامتياز لشخصيات معاصرة، لعبت أدوارا في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية.. إنه كتاب ميداني يمتاز في درس الحوارات الصحافية، بصفحاته (366) من القطع المتوسط، وبوابة معرفية مهمة مشرعة على كل الأصدقاء، لاسيما في الدرس الأكاديمي الخاص بكتابة الحوارات والاستطلاعات الصحافية التي سار على نهجها كبار الصحفيين في العالم من محمد حسنين هيكل (مصر) إلى نيكولاس كريستوف الأميركي وغيرهما من مشاهير الكتاب الصحفيين.

وهنا، ومن الأمانة، أشير إلى جزئية مهمة، قبل أن أتناول ما جاء به الكتاب، وهي ضرورة اطلاع طلبة الإعلام في الجامعات، لاسيما أقسام الصحافة، على أسلوبية الكاتب في تناول الشخصيات التي التقاه، لأنني وجدت فيها تقفرا في تناول، ينبغي أن يحظى بالمتابعة والدراسة، فالصحافة الحققة هي في التميز والصدق ونقل المعلومة، وفي سبر غور المتحاور وصولا إلى الغايس

في القعر، كي تغذي عقل القارئ بالجديد وغير المتناول. في مقدمته، قال أ. د. أحمد عبدالمجيد الذي يتكى على خبرة عقود في الصحافة، وفي الدرس الأكاديمي "يحتل الحوار الصحافي، مرتبة مقدمة بين الفنون الصحافية، ويحظى من الصحفيين، ولاسيما أصحاب الخبرة والكفاءة بعناية واضحة، فهم يحرصون على اختيار الشخصية التي يحاورونها ويديقون في أهمية حضورها في قضايا الرأي العام، عندما ينشغل هذا الرأي بالمشاكل، والحوار الصحافي يقدم للقراء، في الغالب معلومات جديدة أو بيانات أو حقائق حول بعض الحوادث أو الموضوعات، ويهدف إلى التعرف على وجهات نظر الشخصية التي يحاورها الصحافي أو يلقي الضوء على آرائها في الأمور الملحة أو يرسم ملامح الشخصية بإزاء المناطق المجهولة منها، فيعزف القراء بها ويسرد أحداثا رافقتها أو كان شاهد إثبات عليها وكانت في ما مضى إما سرية غير مكشوف عنها وإما ملتبسة تحتاج إلى فرز، أو مجهولة الوقائع يشترك أكثر من فرد أو جهة في رسم معالمها عند وقوعها قريبا أو بعيدا".

قدم عبدالمجيد تجربته في الحوار الصحافي في كتابه من خلال حوارات أجراها في الأعوام 2013 لغاية 2018، مع عشرين



## الدبلوماسية والإعلام: من يحرك الآخر

على المهارات النفسية والشخصية لدى الإعلامي. وأشرفت أشوتوش نايا، نائب رئيس قناة سي.بي.إس للأخبار الرقمية سابقا على الورشة الرابعة بعنوان "البيانات الضخمة: كيف نفهمها ونوظفها". وتحدثت عن عالم اليوم الذي سادت فيه البيانات الضخمة نتيجة للتطورات الرقمية الهائلة في تقنيات الاتصال الإنساني والمعلوماتية، وأصبحت البيانات أحد أهم أسس صناعة الإعلام. وسلطت هذه الورشة الضوء على الأدوات اللازمة لفهم البيانات الضخمة وتوظيفها في بيئة الإعلام الجديدة. وشهد المنتدى، تكريم الفائزين بجائزة الإعلام السعودي على هامش انعقاد لفئات الجائزة الست. ونال جميل الجليلان، وزير الإعلام السعودي الأسبق، لقب شخصية العام الإعلامية.

وفي جلسة "دور الإعلام في احتواء وتوجيه الأزمات السياسية في العالم العربي" قال وزير الإعلام اليمني معمر الأرياني إن نصف المعركة مع الحوثي هي حرب الإعلام، وإن ميليشيا الحوثي مسلحة على الدولة وتبنيها سلطة عمية كان الصحافيون أول من اكتووا بنيرانها. وأضاف "أقدمت الميليشيات الانقلابية في وقت مبكر على إغلاق جميع الصحف والقنوات، بينما اضطرت الكثير من الصحافيين للهروب خارج الوطن خوفا من الملاحقات". مبينا أن "المهنية في الحالة اليمنية تقتضي أن يقف الإعلام ضد أي سلوك لأي ميليشيا قائمة من خلف التاريخ جرفت البلد بصورة كاملة وبنت وجودها على أساس إلغائها ما عداها".

وعقد أيضا في اليوم الثاني للمنتدى أربع ورشات عمل. الأولى بعنوان

غرفة أخبار المستقبل لصانعي الإعلام: ذكية وسهلة"، بإدارة علي الأعمس، نائب الرئيس المتقدم لشركة بي.بي. أي ميديا، وتناولت أدوات رصد المحتوى لغرف الأخبار مستخدمة تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك توظيف تقنيات ذكية للنشر على الإنترنت والوسائل الورقية. وأدارت جبر الدين قريفيث، الناطق الرسمي باللغة العربية في وزارة الخارجية الأميركية الورشة الثانية بعنوان "الصحافة الفعالة"، وتضمنت كيفية تفاعل الصحافة بشكل أكثر فعالية مع الوكالات والمحدثين الرسميين وجاءت الورشة الثالثة بعنوان "مهارات التعامل مع الإساءة: في وسائل التواصل الاجتماعي: رؤية نفسية"، تحت إدارة طارق الحبيب، استشاري الطب النفسي والأمن العام لاتحاد الأطباء النفسيين العرب، وتناولت التدريب

حياتية، مؤلفة، مفعمة بالعواطف واللفظ المتفجر، والجمل القصيرة، السهلة الممتعة.. وهي لغة حين يمسكها صحافي كفء، يطير بواسطتها مثل فراشة ملونة في سماء الإبداع الصحافي، لأنها تحب الإيجاز القوي المتناسك في عباراتها وإذا حضور جمالي مع البساطة.

لغة كاملة محببة، تكاد تصور الفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطرات النفوس، ونبرات الحياة.. إن اللغة الثالثة في الصحافة، لاسيما في الحوارات، هي تلك التي تتركه التعبيرات المتوارثة، وتنبثق عن مفردات رفيعة، راقية المورد والجريان والمصعب، سامية الإبراد والموضع والمنزلة.. وتحفل بصور

## انتهاكات بالجملة ضد الصحافة العراقية

بغداد - أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، رصدتها 54 انتهاكا بحق صحافيين ووسائل إعلام خلال تغطيتها للاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة والنخبة السياسية. وقالت الجمعية (مستقلة) في تقرير نشرته على موقعها، الانتهاكات تعدت بين التهديد والاعتقال والاحتجاز والإغلاق ومنع التغطيات. وأوضح أن فرقها رصدت 7 حالات تهديد بالقتل والاختطاف، وحالتي احتجاز، و24 حالة إغلاق أو تشويش على البث، و21 حالة اعتداء بالضرب وعرقلة أو منع تغطية".

ومن بين الانتهاكات، أشارت الجمعية إلى إصدار هيئة الإعلام والاتصالات الحكومية قرارا في 24 نوفمبر بإغلاق مكاتب ومقرات 9 فضائية لمدة ثلاثة أشهر وإصدار 5 أخرى، وإغلاق 4 إذاعات بزرعية مخالفة مدونات السلوك المهني. وذكر تقرير الجمعية أنه بتاريخ 27 من الشهر ذاته "اقتحمت قوات أمنية مشتركة من الداخلية والأمن الوطني برفقة فريق من هيئة الإعلام والاتصالات مقر قناة نجلة (فضائية محلية)، وفصلت جميع أجهزة البث فيها، وتم إغلاق القناة ومطالبة موظفيها بالمغادرة فورا". وقالت الجمعية إن "الانتهاكات بحق الأسيرة الصحافية تتواصل في العراق دون رادع، مع تواصل الاحتجاجات في العديد من محافظات البلاد"، مشيرة إلى "استمرار الاستهدافات المنهجية ضد حرية الصحافة المكفولة دستوريا" في العراق.

وشهد العراق احتجاجات مناهضة للحكومة والنخبة السياسية منذ أكتوبر الماضي. وتخللت الاحتجاجات أعمال عنف واسعة النطاق.

## كتاب جديد في الحوار الصحافي.. الأهوال والأحوال!



زيد الحلبي  
كاتب عراقي

لست متشائما، حين أقول، أنني أجد نكوصا واندثارا في موضوع (الحوار الصحافي) المؤثر، بفضونه المعروفة في عموم صحافتنا المحلية، وربما في الصحافة العربية.. رغم أن "البعض" ممن ينشر اليوم (حوارات صحافية) يتخيمه لا يريد الاعتراف بهذه الحقيقة، منطلقا من ذاتية مفرطة بالحساسية، مرتديا بدلة محام للدفاع من وراء صحراء المخيلة، ناكرا هذا الإنذار، وكأنه بذلك يؤسس لضبابية، مهمتها عزل الحقيقة المعاشية التي يلمسها متابع مثلي قضى جل عمره في متابعة الشأن الصحافي.

أشبه هذا البعض بمن يريد الشهيد دون إبر الهذلي، محاولين الوصول إلى شهرة "وهيمنة" بكتابات مضطربة المعاني، ضعيفة الموسيقى، رديئة اللغة.. لقد نسيت هؤلاء أن الحوار الصحافي الحقيقي هو استنطاق صامت، واستجواب متهم، وإدانة مرتكب، وتوضيح غوامض وكشف مجاهل، وتصحيح أخطاء، وتصوير مجاهل النفس في إطار الحقيقة.. وبأسف ومرارة، أقول إن شلعة "الحوار الصحافي" الذي يسحب إلى قراءته حتى سطره الأخير، انطفاة إلا ما ندر، حين زاد عدد كتاب "صحافة القارئ الواحد" رقما، وقل إبداعا، ونسب واقع التدني لهذا الفرع الصحافي الرافق في انحسار بين، تمثل بابتعاد الصحافيين الحقيقيين عنه، وتضاربت في أعماقهم أمواجه الحبيسة، لتشكل فيضانا من الاحتجاج على "الكتابة الجدد".. ومع

شخصية سياسية وثقافية وفكرية وصحافية رفيعة، اختار منها 18 حوارا للنشر في كتابه. لمسّت عند قراءتي لتلك الحوارات دقة عالية في تناول البساطة التي أدت إلى الوضوح، فالدقة والبساطة في رأيي ضرورتان في الصحافة، لأنهما تتمتعان بالوقوع في مزالق الثرثرة والضياع في مآهات المفردات التي تحمل أكثر من معنى.. كانت الإنسنة في حوارات عبدالمجيد، تطعما لها ومشجونة بأحاسيس الإنسان ومتاعبه وهمومه وردات فعله الطبيعية وهواجسه وأحلامه ونزواته، حتى أشعر القارئ، أن بينه وبين المتحاور معه علاقة مباشرة.. وهنا أثبت المحاور، أنه لا يتقبل إجابات فقط، بل جعل الحوار مرثيا ومسموعا. هنا أشير إلى جزئية مهمة كان قد ذكرها عبدالمجيد، مرة قبل سنوات بقوله "إن الصحافة الحقة، هي التي تكتب بلغة ثالثة" فهذه العبارة كانت جديدة عليّ، في المسمى، لكني لمستها في كتابه الجديد.. لغة راقية، تستمد رقيتها من أصالتها.

لغة كاملة محببة، تكاد تصور الفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطرات النفوس، ونبرات الحياة.. إن اللغة الثالثة في الصحافة، لاسيما في الحوارات، هي تلك التي تتركه التعبيرات المتوارثة، وتنبثق عن مفردات رفيعة، راقية المورد والجريان والمصعب، سامية الإبراد والموضع والمنزلة.. وتحفل بصور



لغة راقية، تستمد رقيتها من أصالتها. تصور الفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطرات النفوس، ونبرات الحياة.. إن اللغة الثالثة في الصحافة، لاسيما في الحوارات، هي تلك التي تتركه التعبيرات المتوارثة، وتنبثق عن مفردات رفيعة، راقية المورد والجريان والمصعب، سامية الإبراد والموضع والمنزلة.. وتحفل بصور